معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره مع ذوي الاعاقة المدمجين

Obstacles to enabling the social worker to perform his role with the integrated people with disabilities

إعداد

نهى عبدالحميد عبدالعزيز ابراهيم

Noha Abdel Hamid Abdulaziz Ibrahim

مدير المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب - مصر

Doi: 10.21608/jasht.2022.235128

استلام البحث : ١٥ / ٢ /٢٠٢٢ **قبول النشر: ١٢ / ٣ / ٢٠٢٢**

ابراهيم ، نهى عبدالحميد عبدالعزيز (٢٠٢٢). معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره مع ذوي الاعاقة المدمجين. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٢) مايو ، ٥٣ – ٧٦.

معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره مع ذوي الاعاقة المدمجين

المستخلص:

هدفت الدراسة بشكل عام الى تحديد معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف تتمثل في التعرف على معوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية والتي تتجسد في المعوقات المرتبطة بالطلاب المدمجين، الأخصائي الاجتماعي، المجتمع والمعوقات المتعلقة بمدارس التعليم العام. والتعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي التعليمي في المدارس الحكومية. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل الذي يُعدُّ أحد البحوث الرئيسية في البحوث الوصفية. والعينة ٦٥ اخصائي اجتماعي بمدارس التعليم العام والتي بها طلاب مدمجين. وكانت اهم المعوقات هي ضعف الاستجابة من جانب بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية في المجتمع مع الأخصائي الإجتماعي و ضعف العمل التطوعي من جانب أفراد المجتمع وضعف الهوية المهنية المستقلة للخدمة الاجتماعية التعليمية لدى وزارة التربية والتعليم وتهميش قسم الخدمة الاجتماعية من جانب مديرية التربية والتعليم.

Abstract:

The study aimed, in general, to identify the obstacles to enabling the social worker to perform his role in public schools, and from this main objective a set of goals is to identify the obstacles to enabling social workers to perform their roles in public schools, which are embodied in the obstacles associated with the integrated students, the social worker, Society and obstacles related to public education schools. And to identify the roles of the educational social worker in public schools. The researcher used the comprehensive social survey method, which is one of the main research in descriptive research, And the sample is 65 social workers in general education schools that have integrated students. The most important obstacles were the weak response on the part of some institutions and charities in the community with the social worker, the weakness of volunteer work on the part of community members, the weak independent professional identity of the educational social service at the Ministry of Education, and the marginalization of the Social Service Department by the Directorate of Education.

المقدمـــــــــة:

تعمل الخدمة الاجتماعية التعليمية على مُساعدة الطلاب المدمجين وأُسرهم في حل المشكلات الاجتماعية والنفسيَّة المتعلقة بتعليمهم الأكاديمي وسلوكياتهم ، وتدعو الخدمة الاجتماعية التعليمية النظر إلى الإنسان بنظرة كليـــة Hollistic بمعنى أنه كلٌّ متكامل من جوانب متعددة جسمية ، ونفسية ، وعقلية ، واجتماعية وأنَّ كلا منهما يتأثَّر ويؤثر بالجانب الآخر" (عبدالعزيز،٢٠١٣).

وتعتمد أقسام الخدمة الإجتماعية التعليمية في المدارس الحكومية على مهارات وخبرات الأخصائيين الاجتماعيين والذي يعتبرون من متعددي الـــمهام والتي منها: مهام موجهه للطالب المدمج ومهام موجهه لأسرة الطالب المدمج، وكذلك مهام موجهه للمجتمع ومؤسساته المختلفة، ممَّا يدلُّ على أنَّ مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي تُشكل أهميَّة أساسيَّة مع بقـيَّة المـهن كمهنة المعلم، والأخصائي النفسي والمهن الأخرى التي لا تزال هي المسيطرة في اتخاذ القرار، وفي تجاوز واضح لتأثير دور الأخصائي الاجتماعي التعليمي في العمليَّة التعليمية.

لذا يمكن القول أنَّ الواقع الحالي لدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي في المدارس الحكومية يعتبر من الأدوار الفرعيّة بالرغم من أهميتـه في الحدِّ من المشكلات المختـلفة المتعلقة بالطلاب المدمجين؛ الأمر الذي يستدعي ووفقاً لسياق هذه الدراسة التعرف على المعـوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي التعليمي من تمكينهِ من أداء دوره في المدارس الحكومية.

مشكلة الدراسة

بعد أن كان التعليم وحده هو مصدرُ المعرفة للطالب المدمج، أصبح الاتجاه الحديث يؤكـــد على ضرورة تواجد الأخصائي الاجتماعي التعليمي ضمن الفريق التعليمي؛ ليكتمل التأهيل من جميع الجوانـــب الجسدية، والاجتماعية، والنفسية مما يحتِّم على الأخصائيين الاجتماعيين الخروج من النمط التقليدي السائد في المدارس الحكومية وتجاوز المعوقـــات التي تواجههم اثناء ممارسة مهامهم وأدوارهم الوظيفية سواءاً كانت معوقات ترجـــع إلى مدارس التعليم العام، أو معوقـات ترجع للأخصائي الاجتماعي التعليمي نفسه، أو معوقات ترجع إلى الطلاب المدمجين وثقافتهم السائدة التي لا ترى أهمية للأخصـائي الاجتماعي التعليمي، وبناءاً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تحـــدَّدت في معرفة معوقـــات تمكين الأخصائي الاجتمـاعي من أداء دوره في المدارس الحكـومية للطلاب المدمجين.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

١- ندرة الدراسات التي ركَّزت على معوقات عمل الأخصائيين الاجتماعيين في الخدمة الاجتماعية بشكل عام وفي مدارس الدمج بشكل خاص.
٢- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين والمعوقات التي تواجههم اثناء أدائهم لأدوارهم الوظيفية.
٣- العديد من البـــحوث الاجتماعية أخذت في تناولها أدوار الأخصائيين الاجتماعيين حيث يزداد فيها التعميم والايجاز، فاختيار موضوع يشتمل على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في عملهم وإشباعها بحثياً مع التعمق فيها يعدُّ عملاً مفيداً لموظفي أقسام الخدمة الإجتماعية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

١- وقوف الدراسة على معـــوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية يمثل جانب كبير من الأهمية بالنسبة لواضعي الخطط والبرامج في إدارات أقسام الخدمة الإجتماعية التعليمية.
٢- أنَّ نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون مؤشرات يمكن الاسترشاد بها من قبلِ المسئولين في إدارات أقسام الخدمة الإجتماعية التعليمية والعمل على تجاوز هذه المعوقات.
٣- إمكانية التوصل إلى توصيات ومقترحات تفيد في مواجهة معوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية.

أهداف الدراسة

إنَّ ما يريد الباحث التوصل إليه هو هدف الدراسة كونه يسهل الوصول إلى المعلومة ومعرفة مصادرها وصياغة التساؤلات حيث تهدف هذه الدراسة بشكل عام الى تحديد معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف تتمثل في:

١. التعرف على معوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية والتي تتجسد في المعوقات المرتبطة بالطلاب المدمجين، الأخصائي الاجتماعي، المجتمع والمعوقات المتعلقة بمدارس التعليم العام.
٢. التعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي التعليمي في المدارس الحكومية.

تساؤلات الدراسة

إتساقاً مع الأهداف السابقة فإنَّ الدراسة الحالية تسعى للإجابة على تساؤل رئيسي مفاده ما لمعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية ليقودنا هذا التساؤل الى تساؤلات فرعية كالتالي:

١. ما المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم والتي ترجع إلى الطلاب المدمجين، الأخصائيين الاجتماعيين، المجتمع، والمعوقات المتعلقة بمدارس التعليم العام؟

٢. ماهي أدوار الأخصائي الاجتماعي التعليمي في المدارس الحكومية؟

أهم مفاهيم الدراسة

مفهوم المعوقات (Obstacles)

تُعرَّف المعوقات على أنهَّا: "مجموعة من الصعوبات التي تحول دون تحقيق النجاح وتقف عقبةً أمام التقدم والانجاز" (LDOAE, 693)

ويقصد بمعوقات الممارسة المهنية في المؤسسات التعليمية بأنَّها كل المعوقات التي تحد من تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره وتنقسم إلى معوقات راجعه إلى الطلاب المدمجين، معوقات راجعه إلى الأمور الإدارية، وأخرى ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم (العواودة وآخرون، ٢٠١٥).

ويقصد بها اجرائياً في هذه الدراسة بالصعوبات والمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين من ممارسة الأساليب والطرق والمهارات المهنية مع الطلاب المدمجين بمدارس التعليم العام والتي ترجع الى : معوقات متعلقة بالطلاب المدمجين ، معوقات متعلقة بمدارس التعليم العام ، معوقات ترجع إلى الأخصائي الاجتماعي نفسه ، معوقات ترجع إلى المجتمع.

مفهوم التمكين (Empowerment)

لُغوياً: تمكَّن عند الناس: "عَلا شَأنُه" وأمكَنه مِنَ الشَّيء: جَعَل لَهُ عَليهِ سُلطَاناً (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤).

أما تعريف التمكين اصطلاحاً فقد تعددت التعاريف واختلفت من مؤلف لآخر وفيما يلي نورد بعض هذه التعاريف والتي تتفق مع سياق الدراسة الحالية.

حيث عرَّفه ماهر أبو المعاطي بأنه الجهود المبذولة لمساعدة الناس على التحكم في ظروف حياتهم والحصول على المعلومات والموارد اللازمة وتنمية المهارات اللازمة لاتخاذ القرار واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى من الاعتماد على الذات وتعديل أحد الجوانب الإجتماعية والبيئية والسياسية (ماهر، ٢٠٠٥).

وعرَّفته الباحثة إجرائياً بأنه تفويض الصلاحيات المختصة بمهنة الخدمة الاجتماعية التعليمية للأخصائي الاجتماعي ليقوم بدوره ومهامه الوظيفية وفقاً لسياسات واجراءات وزارة التربية والتعليم المصرية والتي بدورها تمكن الفرد من الاستفادة من جميع الإمكانيات المتاحة وحتى الوصول إلى مستوى عالٍ من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

مفهوم الأخصائي الاجتماعي (Social Worker)

هو الشخص المعدُّ اعداداً مهنياً سليماً يؤهله للقيام بممارسة الخدمة الإجتماعية، وهذا يعني أنه ذلك الشخص الحاصل على مؤهل علمي في الخدمة الاجتماعية لا تقل عن البكالوريوس (بهجت، ٢٠١٧).

وعرَّفته الباحثة إجرائياً بأنه المتخصص الذي أُعدَّ خصيصاً للعمل في المجال التعليمي والحاصل على درجة البكالريوس في تخصص الخدمة الاجتماعية والتي تم من خلالها تم اكسابه المعارف والأساليب والمهارات المهنية التي تؤهله للقيام بأدوار ومهام محددة في المدارس من لحظة دخول الطالب المدمج مدارس التعليم العام وحتى بعد خروجه منها.

مفهوم الدور(The Role)

يُعرَّف الدور علمياً بأنه: أداء ينبثق من مجموعة توقعات توجهها معايير موضوعه لموقف أو وظيفه معينة، فالدور يشير إلى السلوك وليس المركز، بمعنى أنَّ الفرد يمكن أن يمارس دوراً ولكنه لا يستطيع أن يشغل مركز (أبو المعاطي، ٢٠٠٥). **وإجرائياً يقصد بالدور**: تلك الإجراءات والخدمات الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي التعليمي تجاه الطلاب المدمجين في المدارس الحكومية والتي تؤدي الى التأهيل المتكامل داخل مدارس التعليم العام وخارجه.

الاطار النظري :

النظريات المفسرة للدراسة

إنَّ النظرية العلمية تُمثل أحد أركان البنية البحثية وخصوصاً في بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية لما لها من طبيعة امبيريقية تتطرق للمشكلات والظواهر الإجتماعية التي تختص بالمجتمع الإنساني؛ لتصل بها إلى الحلول والمقترحات المناسبة.

وممَّا لاشك فيه أنَّ مهنة الخدمة الاجتماعية تندرج تحتها العديد من التخصصات ومن أهمها علم الاجتماع وعلم النفس؛ لذلك لا يوجد اطار نظري موحد يستطيع من خلاله الأخصائي الاجتماعي الاعتماد عليه، مما يعني أنَّ اختيار النظرية لتفسير البحوث في الخدمة الاجتماعية ترجع إلى اتجاهات الممارس المهني التي يؤمن بها (سامي، ١٩٩٩).

نظرية الدور

تعتبر نظرية الدور أحد أهم النظريات التي تستند عليها بحوث الخدمة الاجتماعية، وبناءاً على موضوع وأهداف وتساؤلات الدراسة والتي تتعلق بمعوقات أدوار الاخصائي الاجتماعي في المدارس الحكومية فإنه يمكن تطبيقها على هذه الدراسة والاستفادة منها في كشف تلك المعوقات وبالتالي وضع الحلول وتفسير النتائج.

تعريف نظرية الدور(Role Theory)

"مجموعة من المفاهيم القائمة على البحوث الإجتماعية الثقافية والبحوث الإنثـروبولـوجية والمتعلقة بالطريقة التي بها تتأثر سلوكيـات النَّاس فيما يخص مكاناتهم الإجتماعية والتوقعات المصاحبة لتلك المكانات الاجتماعية" (عبدالعزيز، ٢٠١٢).

أهم المفاهيم المتعلقة بالدورو والمرتبطة بالدراسة الحالية

وتظهر **تكاملية الدور** عندما تتناسب الأدوار والسلوك والتوقعات جيداً مع توقعات المحيطين بنا، أمَّا **صراع الدور** فيظهر عندما يتعارض أحد الأدوار مع آخر، كما يحدث

صراع الدور المتبادل عندما تتعارض أحد الأدوار لدى أحد الأشخاص، بينما يحدث صراع الدور المتداخل عندما لا تتفق التوقعات لدى الآخرين حول نفس الدور، أمَّا **غموض الدور** فينشأ من عدم التأكد من مستلزمات دور معين (مالكوم ، ٢٠١٠).

المبادئ العامة لنظرية الدور

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي:

١. يتحلَّل البناء الاجتماعي إلى عددٍ من المؤسساتِ الإجتماعية، وتتحلَّل المؤسسة الإجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوارِ الإجتماعية.
٢. ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءاً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفائته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية، علماً بأن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها.
٣. يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آنٍ واحد، وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الإجتماعية، ومنزلته هي التي تحدد قوته الإجتماعية وطبقته.
٤. لايمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأنَّ التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الإجتماعية.
٥. تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفؤه بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار.
٦. عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد، والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسميا (احسان ، ٢٠١٥).

توظيف نظرية الدور لهذه الدراسة

بالنَّظرِ لنظريةِ الدور من واقعِ الخدمة الاجتماعية التعليمية وتماشياً مع ما سبق ذكره من مفاهيم للدور نجد انَّه هو السلوكُ المتوقع من الفردِ المتمثل في الأخصائي الاجتماعي التعليمي حيال عمله في مدارس التعليم العام، وكذلك وظيفته التي تتطلب منه ممارسة مهنية لدور الخدمة الاجتماعية التعليمية والمعتمد على المعرفة العلمية.

وتوضح نظرية الدور أنَّ هناك دور موصوف يجب أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي التعليمي ودور متوقع يتوقعه المستفيدون وهم الطلاب المدمجين والفريق التعليمي، فاذا علم الفريق التعليمي والمؤسسة التعليمية وكذلك المجتمع بدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي؛ كلما كان أقدر على أداء دوره بكل دقة وعدم تعارض أو صراع في الدور مع الأدوار الأخرى. أمَّا إذا شعر الأخصائي الاجتماعي التعليمي أنَّ هناك تناقضاً أو غموضاً في دوره من قبل الطلاب المدمجين، أو الفريق التعليمي، أو المجتمع فستظهر معوقات تعيق عمل الأخصائي الاجتماعي التعليمي من أداء دوره.

وتماشياً مع ذلك سوف يحلل الباحث نتائج دراسته في إطارِ نظريةِ الدور من خلالِ المفاهيم الأساسية التي تدور حول الدور الموصوف والمتوقع من الأخصائي الاجتماعي التعليمي، وكذلك غموض الدور، وبالتالي دراسة معوقات تلك الأدوار والتي تحدُّ من تمكين الأخصائي الاجتماعي التعليمي من أداء دوره في المدارس الحكومية.

معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية

أولا: الأخصائي الاجتماعي التعليمي

تُعتبر الخدمة الاجتماعية التعليمية امتداداً للتأهيل التعليمي، حيث يقوم التعليم بالمعارف الأكاديمية بينما تقوم الخدمة الاجتماعية التعليمية عن طريقِ الأخصائي الاجتماعي التعليمي بعلاج الظروف والمشكلات الإجتماعية، النفسية، والاقتصادية التي واجهت الطالب المدمج؛ ليتمكّن من الاستعادةِ الكاملة لصحته وليكون فرداً قادراً على الإنتاج والتنمية. كما يقوم الأخصائي الاجتماعي التعليمي بمساندة ومساعدة الطلاب المدمجين وأسرهم وكذلك المجتمع بصفة عامة في حل المشاكل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية والتي من الممكن أن تؤدي الى التباطؤ في العملية التعليمية.

الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التعليمي

"يعتبر الاعداد المهني للأخصائي الإجتماعي بعملياته ومناهجه وأساليب تقويمه وتقييمه من أكثر مسئوليات المهنة خطورةً على حاضرها ومستقبلها، كعملية شمولية متشابكة تتأثر كلياً بمستوى التقدم العلمي ونمط كل طالب على حدة وآليات التدريب ومحتوى المناهج بل بتباين الطرق والنظريات والنماذج العلمية المختلفة وبمستوى المقاييس والاختبارات الواجب الاعداد لممارستها"(عبدالخالق، ٢٠١٩).

أولاً: الاعداد النظري للأخصائي الاجتماعي:

١. يجب على الأخصائي الإجتماعي أن يستندَ على ركيزةٍ علمية بالمصطلحاتِ التعليمية في المجتمع المحلي.

٢. أن تكون لدى الأخصائي الاجتماعي المعرفة المسبقة بالاحتياجات النفسية للطلاب المدمجين، وطريقة اشباعها لكي يتم سير التأهيل بالطريقة المناسبة.

٣. الاطلاع التام على أُسس الخدمة الاجتماعية التعليمية ومواكبة كل جديد.

٤. الالمام التام بالاحتياجات البشرية خلال العملية التعليمية وبعدها.

٥. أن يستوعب جميع المصادر والمؤسسات القائمة في المجتمع المحلي والتي لها دور في تكملة خدمات مدارس التعليم العام كالجمعيات الخيرية ومكاتب العمل وجميع الإمكانيات المجتمعية.

٦. أن يكون ذو ثقافة واسعه بالمسائل التأهيلية والقوانين الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية في المجتمع المحلي كالتأمينات الاجتماعية والضمان الإجتماعي، ولدية المعرفة بالشروط الخاصة لكل خدمة وكيفية الحصول عليها (بهجت، ٢٠١٧).

٧. الاطلاع على استراتيجيات وأساليب التدخل المهني في العملية التعليمية والتي تحدد من مدى استجابة العميل لهذه الاستراتيجيات ومدة التدخل المهني، وكذلك ما اذا كان لهذه الاستراتيجيات والأساليب نتائج مرغوبة، ويرتبط اختيار هذه الأساليب بالأهداف التي تم تحديدها في مرحلة التخطيط والاطار الزمني الذي تم تحديده لتحقيق هذه الأهداف التي يتضمنها (هشام، ٢٠١٦).

ثانياً: التدريب العملي

التدريب على مسئوليات ومهام الأخصائي الاجتماعي التعليمي من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة، ويجب أن يكون التدريب تطبيقاً لما تم تلقينة نظرياً للطلاب في قاعات الدرس، فالممارسة المهنية هي التي تصقل الاستعداد النظري (بهجت، ٢٠١٧).

المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي التعليمي

عرَّفها (هنداوي، ٢٠١٧) بأنَّها قدرة الأخصائي الإجتماعي على تطبيق المعارف النظرية للخدمة الاجتماعية بكفاءة ودقة وإنجاز وحرفية مشهود لها من المستفيدين.

ويلاحظ أنَّ هذه المهارات تُركز على ممارسة الاخصائي لطريقة خدمة الفرد في مواجهة مشكلات العميل الشخصية والاجتماعية، من خلال ارشاده على الإمكانيات البيئية المتاحة، أو مساعدته في استعادة توافقه مع البيئة، بينما تحدد المهارات التي يكتسبها الأخصائي الإجتماعي عندما يعمل مع الجماعات في المهارة في تكوين العلاقة المهنية مع الجماعة، المهارة في وضع وتصميم البرامج، والمهارة في ملاحظة وتحليل السلوك اللفظي وغير اللفظي، والمهارة في قيادة المناقشة الجماعية، والمهارة في استخدام إمكانيات وموارد المؤسسة والمجتمع، وذلك على اعتبار أنَّ الأخصائي الإجتماعي يستخدم طريقة خدمة الجماعة كأداة لتحقيق أهدافها، ومن خلالها يساعد الأخصائي الإجتماعي الأعضاء على التكيف الاجتماعي وتنمية شخصياتهم ومساعدتهم في عملية تنظيم الجماعة .

أدوار الأخصائي الاجتماعي التعليمي

يقصد بها هنا جميع الجهود والأنشطة والخدمات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي كالتعرف على المشاكل الحالية للطالب المدمج واحتياجاته ومحاولة توفيرها بحيث تساعد في الخـــــطة التعليمية، واقتراح بعض الحلول للتخفيف من حدة المشـــــاكل.

يقوم الأخصائي الاجتماعي التعليمي بدور مهم في الفريق التأهيلي كمواجهةِ الصعوبات المختلفة التي تباعد بين الطالب المدمج وبين رعايته صحياً واجتماعياً وبالتالي النهوض بالخدمات التعليمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية للطالب المدمج.

وقد تم توصيف هذه المعايير و الأدوار للأخصائي الاجتماعي التعليمي عالمياً ومحلياً من قبل:

أولا- معايير الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين وتشتمل على المعايير التالية :

١. المبادئ والقيم: يجب على الأخصائي الاجتماعي التعليمي أن يؤمن بالقيم والمبادئ المستمدة من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية مع الاعتبار بطبيعة مشكلات وثقافة المجتمع.
٢. المؤهلات: يجب أن يمتلك الأخصائيون الاجتماعيون الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية شهادة البكالوريوس أو درجة الماجستير.
٣. المعارف: يجب أن يكتسبَ الاخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية المعارف المرتبطة بالنظرية العلمية.
٤. الكفاية الثقافية: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية توفير وتسهيل الوصول إلى الخدمات المناسبة مع معايير ومؤشرات الكفاية الثقافية في ممارسة العمل الاجتماعي.
٥. الفحص والتقييم: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية إشراك العملاء وكذلك أعضاء أنظمة دعم العملاء في الفحصِ والتقييم.
٦. خُطَّة التدخُّل والتأهيل: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في الرعاية التعليمية تطوير وتنفيذ خطط رعاية مستمرة تؤدي إلى تعزيز رفاهية العميل وتضمن استمرارية رعايته.
٧. المدافعة: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في أماكن الرعاية التعليمية الدفاع عن احتياجات ومصالح العملاء وخاصة الفئة المهمشة.
٨. التعاون بين التخصصات والمنظمات: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية التعاون مع أعضاء فريق الرعاية التعليمية والزملاء الآخرين والمنظمات لدعم وتعزيز خدمة فعالة للعملاء وأنظمة دعم العملاء.
٩. تقييم الممارسة وتحسين الجودة: يشارك الاخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية في التقييم الرسمي لممارستهم للنهوض بصحة العملاء وضمان الكفاءة وتعزيز الممارسة.
١٠. حفظ السجلات السرية: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في أماكن الرعاية التعليمية الاحتفاظ بالوثائق في الوقت المناسب، ويجب أن تحمي خصوصية وسرية العميل.
١١. استدامة مجهود العمل: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية أن يُدافعوا بمسئولية عن أعباء العمل الذي يسمح بتقديم الخدمة للعميل.
١٢. التطوير المهني: يتحمل الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون في أماكن الرعاية التعليمية المسئولية الشخصية عن التطوير المهني المستمر الخاص بهم.

١٣. الاشراف والقيادة: يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في أماكن الرعاية التعليمية متابعة الأدوار القيادية والإدارية والمهنية داخل مؤسساته المختلفة (NASW,2014 16-40).

ثانيا- دليل سياسات وإجراءات الخدمة الاجتماعية التعليمية وتشتمل على المهام الوظيفية والأدوار الآتية :

١. مقابلة الطالب المدمج وأسرته بالمنشأة التعليمية وتقديم الخدمة المناسبة.
٢. جمع وتدوين المعلومات الخاصة بالطالب المدمج وظروفه الأسرية لأخذها في الاعتبار أثناء وضع الخطة التعليمية.
٣. تزويد الفريق المعالج بالمعلومات الاجتماعية عن الطالب المدمج.
٤. اعداد التقييم النفسي والاجتماعي للطالب المدمج بهدف تقديم الرعاية والمشورة للأشخاص الذين لديهم مشكلات اجتماعية نفسية تعوق أدائهم الاجتماعي.
٥. المتابعة اليومية للطلاب المدمجين والتسجيل في الملف التعليمي.
٦. تقديم الدعم النفسي لتخفيف حدة التوتر والقلق لدى بعض الطلاب المدمجين وأسرهم.
٧. المساهمة في حل المشكلات اليومية والتي قد تعترض الطلاب المدمجين في الأقسام المختلفة.
٨. عرض الحقائق حول اعاقة الطفل وتوضيح ضرورة التعامل مع هذه الحقائق وشرح النتائج المترتبة على عدم استمرار التأهيل للطالب المدمج وأسرته.
٩. المشاركة في خطة الخروج للطلاب المدمجين بالتعاون مع الفريق التعليمي المعالج.
١٠. -العمل على تخطي العوائق والمشكلات الاقتصادية للطلاب المدمجين الذين يعانون ظروف اقتصادية صعبة بالتعاون مع المؤسسات الخدمية في المجتمع .
١١. وضع خطة تأهيلية اجتماعية ونفسية للطالب المدمج لممارسة الحياة بصورة طبيعية بعد إتمام التأهيل.
١٢. اتخاذ إجراءات التحويل المناسب إلى المؤسسات التعليمية الأخرى لمن تتطلب حالاتهم ذلك.
١٣. دراسة الظواهر الفردية الاجتماعية بين الطلاب المدمجين وكتابة التقارير الخاصة بذلك.
١٤. التوعية والتثقيف الصحي والاجتماعي للطلاب المدمجين وأسرهم بهدف تدعيم السلوك الإيجابي.
١٥. الإسهام في البرامج الإرشادية والإعلامية في المجتمع سواء داخل المنشأة التعليمية أو خارجها.
١٦. المشاركة في أعمال اللجان الداخلية والخارجية وبرامج الجودة.

ثانيا: معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي التعليمي من أداء دوره في المدارس الحكومية.

يقوم الأخصائي الاجتماعي بأدوار ومسئوليات مهنية محددَّة وفقاً لدليل سياسات وإجراءات أقسام الخدمة الاجتماعية ، إلاَّ أنَّ هذه الأدوار تواجها مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تعيق عمل الأخصائي الإجتماعي وتحد من تمكينه من أداء دوره في المدارس الحكومية العامة، والتي يمكن تصنيفها إلى معوقات راجعه إلى الطلاب المدمجين وأسرهم، ومعوقات تعزى إلى المجتمع المحلي أو إدارة مدارس التعليم العام، وممَّا يزيد الأمر تعقيداً حينما تكون هذه المعوقات راجعه الى الأخصائي الاجتماعي نفسه.

وعدَّد فيصل غرايبة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي التعليمي بالمؤسسة التعليمية على النحو التالي:

١- **صعوبات تعود الى الطالب المدمج**: وهي صعوبات تتصل بالطالب المدمج من حيث اعاقته، وعاداته وقيمه ومعتقداته وخبراته السابقة، وهي تبدو على شكل مقاومة من الطالب المدمج لأي مساعدة تقدم اليه، وقد تعود مقاومة الطالب المدمج إلى عدة عوامل مثل: شك الطالب المدمج في قيمة التأهيل المجاني، وارتباط الطالب المدمج ببعض التجارب المؤلمة في المؤسسة التعليمية كوفاة بعض الأقارب والمعارف أو فشل تأهيلهم، والمخاوف المكبوتة من الصغر، وقد تعود إلى جو المؤسسة المجهول بالنسبة لبعض الطلاب المدمجين الذين يترددون في قبول التأهيل بها خشية سوء المعاملة أو سوء التغذية وماشابه ذلك، ومن أهم المعوقات التي ترجع إلى الطلاب المدمجين إلى:

- فهم الطالب المدمج أنَّ دور الأخصائي الاجتماعي يقتصر على الخدمات والمساعدات المادية.
- عدم فهم أهل الطالب المدمج أنَّ المشكلة سببها عامل نفسي اجتماعي وليس عضوي.
- رفض الطالب المدمج للمشورة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي التعليمي.
- عدم تقبل الطالب المدمج للأدوار التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي التعليمي.
- عدم فهم ووعي الطالب المدمج بدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي.
- عدم وعي الطالب المدمج بوجود الأخصائي الاجتماعي التعليمي في المدارس.

٢- **صعوبات تعود الى المؤسسة التعليمية**: وهي تتمثل في قصور إمكانيات المؤسسة ومدى اعتراف الإدارة بدور الخدمة الإجتماعية التعليمية، وطبيعة العمل الإداري بها، ومدى تعاون أعضاء الفريق التأهيلي بها، ومدى ضغط العمل على المعلمين.

وأضاف (عبدالحي، ٢٠٠٢) تتمثل هذه المعوقات بالنظرة غير المتكافئة بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين واقتناع المعلمين بأهمية أدوارهم عن سائر أدوار المهن الأخرى، وأنَّ دور الأخصائيين الاجتماعيين يقتصر فقط على المساعدات والخدمات المادية وهذا قد يكون راجعاً للقصور المعرفي وعدم الفهم الحقيقي لدى الأطباء لدور الأخصائي الاجتماعي، وبالتالي عدم الايمان بدور الخدمة الاجتماعية في مدارس التعليم العام. كما أنَّ ضغط العمل على الأطباء ومن دونهم من الفريق التعليمي يكون حاجزاً لعدم تمكنهم من عقد الاجتماعات

واللقاءات مع الأخصائيين الاجتماعيين مما يحدُّ من فاعلية العمل الفريقي لفاعلية الخطة التعليمية. إضافةً لذلك يرى المعلمين أهمية التشخيص التعليمي العضوي واغفال الجوانب الاجتماعية والنفسية ممَّا يؤثر على دور الأخصائي الإجتماعي في مدارس التعليم العام.

كما أشارت دراسة (امال وونيس ، ٢٠١٥) أنَّ أكثر معوق يرجع إلى المدارس الحكومية هو أنَّ المسئولين بالإدارة العامة في المدارس لا يؤمنون بدور الأخصائيين الاجتماعيين؛ لذلك لا يولون اهتماماً كبيراً بأقسام الخدمة الاجتماعية، ولا يدعمونها مادياً أو معنويا، وكذلك الصلاحيات التي تقدم لهم من قبل الإدارة بسيطة جدا ولا تتلائم وطبيعة المهام الوظيفية للأخصائيين الاجتماعيين والتي تتطلب صلاحيات واسعه داخل مدارس التعليم العام، ومن المعوقات كذلك تكليف الأخصائيين الاجتماعيين كموظفين لتسجيل البيانات النوعية للطلاب المدمجين وتدوينها في الملفات وينتهي عملهم بهذا.

٣- **صعوبات تعود الى حساسية البيئة الزائدة أو الطلاب المدمجين أنفسهم** حين يتكتمون الحديث عن بعض مشكلاتهم نتيجة التخوف من سخرية المجتمع المحيط بهم وافتضاح أمرهم، وسبب هذا يكون ناتجاً لعدم الوعي المجتمعي بطبيعة الاعاقة.

٤- **صعوبات تعود الى الخدمة الإجتماعية كمهنة**: تبدو في قصور الخدمة الاجتماعية التعليمية في أدائها، وعدم اخلاص القائمين بها في اثبات مكانتها وتراخي العاملين بها في انجاز الأدوار التي يجب ان يقوموا بها، ممَّا جعل المؤسسات التعليمية تشكُّ في جدوى الخدمة الإجتماعية التعليمية ولم تحظى منها بالإعتراف المناسب لها (فيصل ، ٢٠٠٨).

٥- **صعوبات تعود إلى الأخصائي الاجتماعي نفسه ومنها:**

١. قلة الدورات التدريبية التي تتم في المدارس الحكومية.
٢. عدم توفر الحوافز للعاملين في قسم الخدمة الاجتماعية التعليمية.
٣. عدم الرغبة في العمل في المدارس الحكومية.
٤. نقص التدريب المهني في العمل المؤسسي.
٥. عدم معرفة القطاعات والمؤسسات التعليمية بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي التعليمي.
٦. عدم معرفة القطاعات التعليمية والمؤسسات التعليمية بماهية دور الأخصائي الاجتماعي التعليمي (العواودة وآخرون، ٢٠١٥).
٧. قد تتحول المشاعر السالبة نحو التأهيل الحكومي إلى مشاعر عداء للأخصائي الإجتماعي نظراً لنقص الإمكانيات الحكومية.
٨. كثرة حالات الاعاقة وضغط العمل ممَّا يسبب عدم اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالتدخلات المهنية التعليمية الملائمة لحالة الطلاب المدمجين.
٩. عدم خبرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية ممَّا يؤثر على أداء أدوارهم في المدارس الحكومية.

٦- صعوبات راجعة إلى بيئة الطالب المدمج الخارجية (المجتمع)

- سُخرية بعض المجتمعات من بعضِ الطلاب المدمجين وخاصة ذوي الاعاقات الظاهرة مما يؤدي بالطالب المدمج إلى الانسحاب وطلب العون من الأخصائيين الاجتماعيين.
- نقص الإمكانيات والمؤسسات الخاصة بالتأهيل المهني.
- عدم وجود الإمكانيات والمؤسسات الخاصة بالتأهيل المهني (عبدالحي، ٢٠٠٢).

ومن خلال ممارسة الباحثة بطريقة مباشرة لمهنة الخدمة الاجتماعية التعليمية وملاحظتها أثناء زيارة المدارس الحكومية الموجودة في مجتمع الدراسة استطاعت الباحثة الخروج ببعض المعوقات والتي من أهمها:

١. عدم الوعي الكافي من كافة فئات مدارس التعليم العام بأهمية مهام وأدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي.
٢. نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين وعدم تناسب ذلك مع عدد المدمجين في المدارس.
٣. عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتفعيل الأنشطة الاجتماعية تثقيفية كانت أو توعوية.
٤. اهتمام التعليم الجامعي بالجانب النظري بحيث لا يتناسب نوعا ما مع الواقع الفعلي التطبيقي للمجال التعليمي.
٥. عدم إشراك المعلمين للأخصائي الاجتماعي التعليمي في العملية التعليمية وتهميش الجانب الاجتماعي للطالب المدمج.
٦. عدم توزيع أقسام الخدمة الإجتماعية التعليمية في جميع أقسام مدارس التعليم العام .
٧. عدم توفير ميزانية خاصة لقسم الخدمة الإجتماعية والتي تساعد في الجانب الاقتصادي للطلاب المدمجين جنباً إلى جنب مع المؤسسات الخيرية الأخرى.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة

تعد من الدراساتِ الوصفية التحليلية كونها تستطيع تقديم حقائق ومعلومات لمعوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداءِ دوره في المدارس الحكومية، ومن ثم تحليلها باستخدام الأسلوب العلمي المناسب.

منهج الدراسة

نظراً لأن الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل الذي يُعدُّ أحد البحوث الرئيسية في البحوث الوصفية.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو جميع الأخصائيين الاجتماعيين والذين يعملون في المدارس الحكومية بمحافظة القليوبية.

العينة : ٦٥ اخصائي اجتماعي بمدارس التعليم العام والتي بها طلاب مدمجين.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات الكترونيا .

ثبات وصدق الاستبانة

لتحديد ثبات الاستبانة لأفراد العينة ثم تطبيق معامل (الفا كرونباخ) الموضحة بالمعادلة الآتية معامل الفا كرونباخ – ن (١- مج ع^{٢٨} كل عبارة).

جدول رقم (١) (يوضح نتيجة معامل الثبات للعبارات)

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
٣٠	٠.٨٧٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنَّ ثبات محاور معوقات تمكين الأخصائي الإجتماعي في المدارس الحكومية بشكل عام حيث بلغ (٠.٨٧٧) مرتفع مما يدلُّ على ثبات المحاور وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

جدول رقم (٢) (يوضح نتيجة معامل الصدق والثبات لكل متغير)

المتغير	معامل الثبات	معامل الصدق
معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس والتي ترجع إلى الطلاب المدمجين	.720	.848
معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس والتي ترجع إلى الأخصائي الإجتماعي	.726	.852
معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس والتي ترجع إلى البيئة الداخلية (مدارس التعليم العام)	.589	.767
معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية العامة والتي ترجع إلى البيئة الخارجية (المجتمع)	.760	.871

من خلال الجدول أعلاه رقم (٢) والذي يُبين الصدق والثبات لمتغيرات الدراسة نجد أنَّ كل المتغيرات حصلت على معامل صدق عالٍ جداً، وهذا يدلُّ على مصداقية هذه البيانات والتأكد من صحة جمعها من عينة الدراسة، وبالتالي تصلح للحصول على النتائج المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٣) (يوضح نتيجة معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	٠.٤١٩	9	٠.٣٩٠	17	٠.١٧٧	25	٠.٣٢٥
2	٠.٤١٠	10	٠.١٣٣	18	٠.٢١٢	26	٠.٢٧٣
3	٠.٣٦٤	11	-٠.٠٣٩	19	٠.٠١٤	27	٠.١٨٧
4	٠.١٨٠	12	٠.٢٦٢	20	٠.٤٣٧	28	٠.٠٦٦
5	٠.٤١٤	13	-٠.٠٤٨	21	-٠.٠١٢	29	٠.٠٢٧
6	٠.٠٢٠	14	٠.٢٦٨	22	-٠.٠٠٧	30	٠.١٤٨
7	٠.٣٥٩	15	-٠.١٤٢	23	٠.١١٣		
8	٠.476	16	٠.٠٠٥	24	٠.٤٦٦		

بالنظر للجدول رقم (٣) أعلاه نجد أنَّ ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية بلغ وسطاً مما يعنى أنَّ هنالك ارتباط متوسط (جيد) بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي، ممَّا يعنى انَّ جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي، كما يلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات ارتباطات جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وانَّ جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي متوسط.

استعراض ومناقشة نتائج جداول الدراسة

المتغير الأول: معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس والتي ترجع إلى الطلاب المدمجين:

للتعرف على معوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين والتي ترجع إلى الطلاب المدمجين، تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (٤) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات عينة الدراسة حول المتغير الأول

م	الفقـــــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عدم وعي الطلاب المدمجين بدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي	أوافق	28	43.1	2.37	.601	عالية
		إلى حد ما	33	50.8			
		لا أوافق	4	6.2			
2	عدم اعتياد الطلاب المدمجين على عرض مشكلاتهم على طرف آخر غير المعلم	أوافق	34	52.3	2.45	.638	عالية
		إلى حد ما	26	40.0			
		لا أوافق	5	7.7			
3	اعتقاد الطلاب المدمجين أن التأهيل التعليمي هو الأساس ولا أهمية للجوانب الاجتماعية والنفسية	أوافق	40	61.5	2.54	.639	عالية
		إلى حد ما	20	30.8			
		لا أوافق	5	7.7			
4	رفض بعض الطلاب المدمجين التحدث	أوافق	25	38.5	2.32	.589	متوسط

	عن مشكلاتهم الاجتماعية ومواجهتها	إلى حد ما	36	55.4			ة
		لا أوافق	4	6.2			
5	عدم استجابة بعض الطلاب المدمجين لخطة التأهيل والتعاون مع الأخصائي الاجتماعي التعليمي	أوافق	30	46.2	2.42	.583	عالية
		إلى حد ما	32	49.2			
		لا أوافق	3	4.6			
6	ضعف ثقة بعض الطلاب المدمجين بدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي	أوافق	24	36.9	2.18	.726	متوسطة
		إلى حد ما	29	44.6			
		لا أوافق	12	18.5			
7	طلبات بعض الطلاب المدمجين والتي لا تختص بعمل الأخصائي الإجتماعي	أوافق	37	56.9	2.52	.589	عالية
		إلى حد ما	25	38.5			
		لا أوافق	3	4.6			
المتوسط العـــــــــــــــام					2.37		

من خلال الجدول أعلاه رقم (٤) يتضح أنَّ عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، ومن خلال النظر إلى المتوسط العام للاستجابات أتضح أنَّهم موافقون على المعوقات التي تحد من تمكينهم من أداء دورهم في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى الطلاب المدمجين بمتوسط (2.37 من 3) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهذه الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة .

وبناءاً على المتوسطات الحسابية تم ترتيب العبارات التي حصلت على استجابات عالية ابتداءاً بالمتوسط الأكبر وانتهاءاً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر وهي كالتالي:

١. اعتقاد الطلاب المدمجين أن التأهيل التعليمي هو الأساس ولا أهمية للجوانب الاجتماعية والنفسية.

٢. طلبات بعض الطلاب المدمجين والتي لا تختص بعمل الأخصائي الاجتماعي.

٣. عم اعتياد الطلاب المدمجين على عرض مشكلاتهم لطرف آخر غير المعلم..

٤. عدم استجابة بعض الطلاب المدمجين لخطة التأهيل والتعاون مع الأخصائي الاجتماعي التعليمي.

٥. عدم وعي الطلاب المدمجين بدور الأخصائي الاجتماعي التعليمي.

حيث وُجد أنَّ عبارة (اعتقاد الطلاب المدمجين أنَّ التأهيل التعليمي هو الأساس ولا أهمية للجوانب الاجتماعية والنفسية) هو أكثر المعوقات التي تحدُّ من تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره والتي ترجع إلى الطلاب المدمجين، اذ حصل هذا المعوِّق على انحراف معياري قدره (.639) ومتوسط (2.54 من 3) وهو متوسط ذو درجة عالية كونه يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) في أداة الدراسة، مما يجعل هذا المعوِّق في المرتبة الأولى من بين عبارات المعوقات، وهذا يفسر أهمية الجوانب الاجتماعية والنفسية عند تعامل الأطباء مع الطلاب المدمجين وعدم اغفالهم للجانب الإجتماعي والنفسي .

المتغير الثاني: معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس والتي ترجع إلى الأخصائي الاجتماعي:

للتعرف على معوقات تمكين الأخصائي الإجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى الأخصائي الإجتماعي، تمَّ استخدام التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج في الجدول التالي:

جدول (٥) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات عينة الدراسة للمتغير الثاني

م	الفقـــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	نقص الدورات التدريبية المناسبة للأخصائيين الاجتماعيين	أوافق	35	53.8	2.45	.662	عالية
		إلى حد ما	24	36.9			
		لا أوافق	6	9.2			
2	وجود فجوة بين المعارف النظرية والواقع العملي عند ممارسة الخدمة الاجتماعية	أوافق	27	41.5	2.23	.745	متوسطة
		إلى حد ما	26	40.0			
		لا أوافق	12	18.5			
3	عدم كفاية الاعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين	أوافق	22	33.8	2.09	.764	متوسطة
		إلى حد ما	27	41.5			
		لا أوافق	16	24.6			
4	ضعف الاعداد المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين الذين تم تعيينهم حديثاً على برنامج تحسين ذوي المؤهلات الزائدة	أوافق	29	44.6	2.18	.827	متوسطة
		إلى حد ما	19	29.2			
		لا أوافق	17	26.2			
5	عدم وجود المواد المهنية التعليمية لدارسي الخدمة الاجتماعية في بعض الجامعات	أوافق	26	40.0	2.25	.707	متوسطة
		إلى حد ما	29	44.6			
		لا أوافق	10	15.4			
6	عدم ممارسة المهام الفعلية للأخصائي الاجتماعي والانشغال بالأعمال المكتبية	أوافق	29	44.6	2.29	.722	متوسطة
		إلى حد ما	26	40.0			
		لا أوافق	10	15.4			
7	عدم إجادة بعض الأخصائيين الاجتماعيين للمفردات التعليمية	أوافق	37	56.9	2.54	.561	عالية
		إلى حد ما	26	40.0			
		لا أوافق	2	3.1			
8	عدم وجود الدافع لدى الأخصائيين الاجتماعيين لإثبات مكانتهم وتطوير معارفهم	أوافق	14	21.5	1.97	.683	متوسطة
		إلى حد ما	35	53.8			
		لا أوافق	16	24.6			
9	عدم المقدرة على إقامة العلاقة المهنية مع الطلاب المدمجين	أوافق	10	15.4	1.75	.707	متوسطة
		إلى حد ما	29	44.6			
		لا أوافق	26	40.0			
	المتوسط العـــــــــام				2.45		

من خلال النتيجة الموضحة بالجدول رقم (٥) والتي يشير فيها المتوسط العام لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين حول معوقات تمكينهم من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى الأخصائيين أنفسهم، حيث سجل المتوسط العام (2.45) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة.

وبناءاً على المتوسطات الحسابية تم ترتيب العبارات التي حصلت على استجابات عالية ابتداءاً بالمتوسط الأكبر وانتهاءاً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر وهي كالتالي:

١. عدم اجادة بعض الأخصائيين الاجتماعيين للمفردات التعليمية.
٢. نقص الدورات التدريبية المناسبة للأخصائيين الاجتماعيين.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أنَّ أبرز معوِّق يواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الحكومية والمرتبط بالأخصائيين أنفسهم يتمثل في عدم اجادة اللغة الإنجليزية، وهذا قد يعود إلى طبيعة الدراسة الجامعية باللغة العربية في قسم علم الاجتماع، مَّما يستدعي الاهتمام باللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية، مع ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين للغة الإنجليزية واكتساب مهارات التحدث مع الطاقم التعليمي الاجنبي في مدارس التعليم العام لتعزيز جانب اللغة الإنجليزية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

المتغير الثالث: معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس والتي ترجع إلى البيئة الداخلية (مدارس التعليم العام):

للتعرف على معوقات تمكين الأخصائي الإجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى البيئة الداخلية (مدارس التعليم العام)، تمَّ استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٦) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات عينة الدراسة حول المتغير الثالث

م	الفقـــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنةً بعدد الأسرَّة في مدارس التعليم العام	أوافق	52	80.0	2.77	.492	عالية
		إلى حد ما	11	16.9			
		لا أوافق	2	3.1			
2	عدم توفر الإمكانيات والموارد اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي التعليمي في مدارس التعليم العام	أوافق	41	63.1	2.57	.611	عالية
		إلى حد ما	20	30.8			
		لا أوافق	4	6.2			
3	عدم وجود أماكن معدة لإجراء المقابلات المهنية مع الطلاب المدمجين تضمن خصوصيتهم	أوافق	49	75.4	2.68	.615	عالية
		إلى حد ما	11	16.9			
		لا أوافق	5	7.7			
4	عدم تفهم أعضاء الفريق التعليمي	أوافق	39	60.0	2.54	.614	عالية

	والإداري في مدارس التعليم العام لأهمية دور الأخصائي الإجتماعي	إلى حد ما	22	33.8			
		لا أوافق	4	6.2			
5	تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال إدارية مكتبية من قبل إدارة مدارس التعليم العام	أوافق	40	61.5	2.46	.751	عالية
		إلى حد ما	15	23.1			
		لا أوافق	10	15.4			
6	عدم المساواة في صرف البدلات بين موظفي التشغيل الذاتي والخدمة المدنية	أوافق	48	73.8	2.66	.619	عالية
		إلى حد ما	12	18.5			
		لا أوافق	5	7.7			
7	عدم توفر لوائح وقوانين توضح دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم العام	أوافق	27	41.5	2.26	.713	متوسطة
		إلى حد ما	28	43.1			
		لا أوافق	10	15.4			
المتوسط العـــــــام					2.77		

من خلال النتيجة الموضحة بالجدول رقم (15) والتي يشير فيها المتوسط العام لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين حول معوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى مدارس التعليم العام، حيث سجل المتوسط العام (2.77) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) في أداة الدراسة.

فيما يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (9) أنَّ هناك شبه اتفاق بين الأخصائيين الاجتماعيين على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين وتحدُّ من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى مدارس التعليم العام، حيث اتضح من إجابات أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون وبشدة على (6) معوقات من واقع (7) معوقات، على متوسطات ما بين (2.26 إلى 2.77) وهي متوسطات عالية تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والذي يشير إلى (أوافق) في أداة الدراسة، فيما حصل عدد (1) معوق على متوسط قدره2.26 وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.67إلى أقل من 2.34) وهي الفئة التي تشير إلى (إلى حد ما) في أداة الدراسة، كذلك لم تسجل نتائج الدراسة أي استجابة للمبحوثين للخيار (لا أوافق) بين الأخصائيين الاجتماعيين مما يؤكد جميع المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين والمرتبطة بمدارس التعليم العام دون تعطيل لأي معوق من تلك المعوقات.

وبناءاً على المتوسطات الحسابية تم ترتيب العبارات التي حصلت على استجابات عالية ابتداءاً بالمتوسط الأكبر وانتهاءاً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر وهي كالتالي:

١- نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنةً بعدد الأسرة في مدارس التعليم العام.

٢- عدم وجود أماكن معدة لاجراء المقابلات المهنية مع الطلاب المدمجين تضمن خصوصيتهم.

٣- عدم المساواة في صرف البدلات بين موظفي التشغيل الذاتي والخدمة المدنية.

٤- عدم توفر الإمكانيات والموارد اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي التعليمي في مدارس التعليم العام.
٥- عدم تفهم أعضاء الفريق التعليمي والإداري في مدارس التعليم العام لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي التعليمي.
٦- تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال مكتبية من قبل إدارة مدارس التعليم العام.

المتغير الرابع: معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى البيئة الخارجية (المجتمع):

للتعرف على معوقات تمكين الأخصائي الإجتماعي من أداء دوره في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى البيئة الخارجية (المجتمع)، تمَّ استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين وجاءت النتائج كم في الجدول التالي:

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات عينة الدراسة حول المتغير الرابع

م	الفقـــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عدم وعي المجتمع بدور الأخصائي الاجتماعي	أوافق	35	53.8	2.46	.639	عالية
		إلى حد ما	25	38.5			
		لا أوافق	5	7.7			
2	ضعف التنسيق بين مدارس التعليم العام والمؤسسات المجتمعية الخيرية بالمجتمع	أوافق	31	47.7	2.37	.674	عالية
		إلى حد ما	27	41.5			
		لا أوافق	7	10.8			
3	ضعف الهوية المهنية المستقلة للخدمة الاجتماعية التعليمية لدى وزارة التربية والتعليم	أوافق	22	33.8	2.23	.631	متوسطة
		إلى حد ما	36	55.4			
		لا أوافق	7	10.8			
4	تهميش قسم الخدمة الاجتماعية من جانب مديرية التربية والتعليم	أوافق	16	24.6	1.89	.773	متوسطة
		إلى حد ما	26	40.0			
		لا أوافق	23	35.4			
5	ضعف الاستجابة من جانب بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية في المجتمع مع الأخصائي الإجتماعي	أوافق	24	36.9	2.25	.662	متوسطة
		إلى حد ما	33	50.8			
		لا أوافق	8	12.3			
6	ضعف العمل التطوعي من جانب أفراد المجتمع	أوافق	22	33.8	2.22	.649	متوسطة
		إلى حد ما	35	53.8			
		لا أوافق	8	12.3			
7	عدم تسليط وسائل الاعلام في المجتمع على دور الأخصائي الإجتماعي	أوافق	37	56.9	2.54	.561	عالية
		إلى حد ما	26	40.0			
		لا أوافق	2	3.1			
المتوسط العـــــــــــــام					2.46		

من خلال النتيجة الموضحة بالجدول رقم (٧) والتي يشير فيها المتوسط العام لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين حول معوقات تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم في المدارس الحكومية والتي ترجع إلى المجتمع، حيث سجل المتوسط العام (2.46) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة.

وبناءاً على المتوسطات الحسابية تم ترتيب العبارات التي حصلت على استجابات عالية ابتداءاً بالمتوسط الأكبر وانتهاءاً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر وهي كالتالي:

١- عدم تسليط وسائل الاعلام في المجتمع على دور الأخصائي الاجتماعي.

٢- عدم وعي المجتمع بدور الأخصائي الإجتماعي .

٣- ضعف التنسيق بين مدارس التعليم العام والمؤسسات المجتمعية الخيرية بالمجتمع.

وفيما يلي نعرض المعوقات التي جاءت بأقل استجابة من المعوقات السابقة والتي كانت عباره عن عدد(4) معوقات من واقع (7) معوقات وهذا لا يعني ضعف استجابات المبحوثين نظراً لأنَّ المتوسط العام ظهر مرتفعاً بمتوسط (2.56 من 3) حيث برزت المعوقات التالية مرتبة من العبارات ذات المتوسط الأكبر إلى المعوقات ذات المتوسط الأصغر:

١- ضعف الاستجابة من جانب بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية في المجتمع مع الأخصائي الإجتماعي

٢- ضعف العمل التطوعي من جانب أفراد المجتمع.

٣- ضعف الهوية المهنية المستقلة للخدمة الاجتماعية التعليمية لدى وزارة التربية والتعليم.

٤- تهميش قسم الخدمة الاجتماعية من جانب مديرية التربية والتعليم.

المراجع

إحسان محمد الحسن (٢٠١٥م) **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل: عمان.

امال الصقر و ونيس مصباح (٢٠١٥م) **معوقات تنمية أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الحكومية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية: ليبيا.

بهجت محمد رشوان (٢٠١٧م) **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**، دار المسيرة: عمان.

سامي عبدالعزيز الدامغ (١٩٩٩م) **التصميمات التجريبية مع الحالات الفردية**، كلية الآداب، المجلد السابع والعشرين، العدد (١) جامعة عين شمس: القاهرة.

عبدالعزيز عبدالله الدخيل (٢٠١٢م) **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، دار المناهج: عمان.

عبدالحي محمود صالح (٢٠٠٢م) **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

العواودة وآخرون (٢٠١٥م) **معوقات الممارسة المهنية لدى الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات التعليمية**، جامعة البحرين: البحرين.

عبدالخالق محمد عفيفي (٢٠١٩م) **منهجية تعليم وممارسة المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية**، المكتبة العصرية، المنصورة: مصر.

فيصل محمد غرايبة (٢٠٠٨م)**الخدمة الاجتماعية التعليمية**، دار الشروق: عمان.

ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٥م) **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية المعوقين**، دار الزهراء: الرياض

مالكوم باين (٢٠١٠م) **نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة** (ترجمة:منصور، حمدي محمد إبراهيم و سعيد عبدالعزيز عويضة) المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م) **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.

هشام سيد عبدالمجيد (٢٠١٦م) **عمليات الممارسة المهنية مع الأفراد والأسر**، دار المسيرة: عمان.

هنداوي عبداللاهي حسن (٢٠١٧م) **المهارات الأساسية والمستخدمة في الخدمة الاجتماعية**، دار المسيرة: عمان.

NASW(2016), **Standard For Social Work Practice In Helth Care Setting**, National Association Of Social Word: Washington.